وجملة البسملة خبرية لفظا
انشائية معنى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي تفرد بالبقا الدائم وحكم
بالفنا والانصرام على سائر الانام وخص اهل طاعته بجنات النعيم بمزيد الانعام واصلي
واسلم على خير من قال انا فرطكم الى ملك الله المقيم على الدوام وعلى اله وصحبه المصابيح
النجوم في الظلام واشهد ان لا اله الا الله شهادة ادفع بها متصادمات الاعدا ونار الجحيم
والاهوال العظام واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائم على الصراط المستقيم في ازحام
الزحام وبعد فلما كانت التراجم على مزايا اهل العلم من الفنا ثم سارع الى تدوينها
اهل الهمم والعزائم لا سيما في اهل الله تعالى فانهم من اجل الفوائد العظام لان في ذكر نشر بقاء
ذكرهم التي هي شفا السقام ولهذا قال حجة الاسلام الامام الغزالي في نصيحته في ابتداء مدح
التراجم ولتعلم ان الناس اما هم الحديث الذي يبقى بعدهم فكل انسان يذكره بما كان يفعله
وينسب اليه ما كان يعمله يقال ان ذكر الرجال بعد موتهم هو حياتهم الثانية ولما كانت
العلما على ذلك قديما وحديثا ساعين في ضبط المزايا بالتراجم نشار اليه ذلك الامام المحقق
العارف بالله رزقنا بقاء عزه فقال فاعلم انما وضعت التراجم لتعرف المناقب فمن عرف
مرتبته كانت الترجمة لم تكن له اعتبارا بعيد في ذاته ومن جهلت مرتبته لزم عند ذكره الاتيان بما
يشعر بمرتبته ومن هذه القاعدة جاز ان يقال روى ابو بكر وقال عمر وعمل عثمان وسمع علي وبان
ابن المسيب واخبر ابن سيرين وقال الحسن وذهب مالك وحكى عن الجنيد الى غير ذلك والله اعلم انتهى
فاذا عرفت هذا التمهيد فالكامل على ذلك هو ما يجب علينا ان نشكر الله تعالى في ايجاد مثل شيخنا
العالم العارف الاتي ذكره كما قال الامام العارف بالله تعالى العالم الرباني الشيخ عبد الوهاب الشعراني
رحمه الله تعالى وشكر سعيه ما نصه يجب ان يكون على كل مكلف ان يشكر الله تعالى على ايجاد مثل
الامام ابي حنيفة في الدنيا انتهى حينئذ طلب منى من طاعته على حتم لازم ان اذكر شيئا
من مناقب من هو حجة علينا ان نشكر الله عز وجل على وجوده ونقوم بحرمته الراجع برحمة
الله تعالى كما قال العارف بالله ابن عربي في فتوحاته حيث قال

ما حرمة الشيخ الا حرمة الله ۞ فقم بها ادبا لله بالله
هم الادلا والقربى تؤيدهم ۞ على الدلالة تاييدا على الله
الوارثون هم للرسل اجمعهم ۞ فما حديثهم الا عن الله
كالانبيا تراهم في محاربهم ۞ لا يسالون من الله سوى الله

فائدة جليلة قال شيخنا رضي الله عنه في اجازة الشيخ كانيم ما نصه الشيخ الكامل هو الذي
يفيد التفهيم والتعليم ويعامل بالتاديب والتهذيب ويوضح لك العبارة ويجلي لك

[margin:] الناس هم الحديث الذي يبقى بعدهم وذكر الرجال بعد موتهم هم حياتهم الثانية

[margin:] الاصل في وضع التراجم الوقوف على مراتب الرجال

[margin:] يجب على كل مكلف ان يشكر الله تعالى على ايجاد مثل الامام ابي حنيفة فالذين

[margin:] ش تحمد رحمه الله

الاشاره

1

الا لشارع وكلوم آة قلبك بلطائف المعارف الواردة من فيض فضل ربك لتنظر واحظه
شيخا وهذا الشيخ هو المسمى شيخ التعليم والتخريج والانتساب ومن حق التلميذ ان
يعامل هذا الشيخ بكمال الادب من حضوره ومغيبه وحياته ومماته ويلازم الدعا له فان لو دس
لم يلزم الاداب عدم من جملة الدواب ولله در ناصر الدين ابن بنت الميلق حيث يقول في
قصيدته المسماة جوهر السلوك ۞ وانزل الشيخ في اعلا منازله ۞ واجعله قبلة تعظيم وتنزيه ۞
اللهم وفقنا لكمال الاداب في خدمة ولكمال الاداب في حق خلقك بفضلك وكرمك انتهى كلام
شيخنا بحروفه قلت ولساداتنا الصوفية عبارات كثيرة في تعريف الشيخ والاستاذ والمريد
والتلميذ صرحوا بالفرق بين هؤلا الاربع فكل استاذ عندهم شيخ ولا ينعكس كما ان
كل مريد تلميذ ولا ينعكس كما صرحوا به والله اعلم فاحببت الذي ذكر واجبات تقوم بواجبه حقه
اذ من لا يشكر الناس لا يشكر الله كما ورد بذلك الحديث فاقول هو الامام العالم العارف قطب
الزمان شيخ الاسلام ومفتي الانام وفريد العصر ووحيد الدهر شيخنا ومربينا وقدوتنا
الى ربنا عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن احمد بن عبد الله بن ابي بكر ابن المقبول
بن احمد بن يحيى بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن علي ابن ابي بكر بن الشيخ الكبير علي الاهدل بن عمر بن محمد بن
سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي ابن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين وعنا
برحمتك يا ارحم الراحمين وكان رضي الله عنه من صدور المقربين وكان صاحب كرامات
ظاهرة ومقامات فاخرة وسرائر زاهرة وبصائر باهرة واحوال خارقة وانفاس صادقة وهمم
عالية ونفحات روحانية واسرار ملكوتية ومحاضرات قدسية وله المواجيد العلية في المعارف
والمنهاج الاسنى في الحقائق وقد العلوم الاعلى في المعالي والقدم الراسخ في احوال النهايات والباع الممدود
في علوم الموارد والباع الطويل في التصريف النافذ والكشف الخارق عن حقائق الايات والفتح
الصادق في معاني المشاهدة وهو احد من اظهره الله الى الوجود وابرزه رحمة للخلق واوقع له
القبول التام عند الخاص والعام وصرفه في العالم ومكنه من احكام الولاية وخرق له العادات
وانطقه بالمغيبات واظهر على يديه العجائب ومن جملة اتصاف مولانا المذكور بما ذكرته فعليه
بتقصي ما بينه فانه رضي الله عنه تاليف كثيرة في غير فن من العلوم دالة على سعة علمه وغزارة
اطلاعه منها كتابه المسمى فتح العلي في معرفة سلسلة الولي فانه يدل على انه اليد الطولى
في مقام الولاية والمراد من رزق الولاية الكبرى فانها درجة ليس فوقها درجة ومن ذلك
الولاية الصغرى وسياتي قريبا الفرق بينهما ومنها حاشيته العديمة النظير المسماة بالفتح
السوي حاشية المنهل الروي الذي على شرح والده المسمى بالمنهل الروي فانها والسنة

[margin:] حقوق الشيخ على التلميذ

[margin:] نسب سيدي ابو بكر السيد عبد الرحمن بن سليمان قدس الله سره

[margin:] مولانا سيدي عبد الرحمن بن

Copyright © King Saud University